

الأغاني

قال لي المتوكل يوماًً وفضل واقفة بين يديه يا علي كان بيني وبين فضل موعد فشربت شرباً فيه فضل فسكرت ونمت وجاءتني للموعد فحركتني بكل ما ينتبه به النائم من قرص وتحريك وغمز وكلام فلم أنتبه فلما علمت أنه لا حيلة لها في كتبت رقعة ووضعتها على مخدتي فانتبهت فقرأتها فإذا فيها .

(قد بددا شيهك يا مولاي ... يحدو بالظلام) .

(قُمْ بِنَا نَقْصُ لُبِنَاتِ ... التزامٍ والتثام) .

(قَبِّلْ أَنْ تَفْصَحَنَا عَوْدَةُ ... أرواحِ الذَّيَّامِ) .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال .

كانت فضل الشاعرة تهاجي خنساء جارية هشام المكفوف وكانت شاعرة وكان أبو شبل عاصم بن وهب يعاون فضلاً عليها ويهجوها مع فضل وكان القصيدي والحفصي يعينان خنساء على فضل وأبي شبل فقال أبو شبل على لسان فضل .

(خنساء طيري بجنداً حيين ... أصبحت مَعْشوقَةً نَذْلَيْنِ) .

(مَنْ كَانَ يَهُوَى عَاشِقاً واحداً ... فأنت تَهْوِيْنَ عَاشِقَيْنِ) .

(هذا القصيدي وهذا الفتى الحفصي ... قد زاراك فَرْدَيْنِ) .

(نَعِمْتَ مِنْ هَذَا وَهَذَا كَمَا ... يَنْدَعِمُ خَنْزِيرٌ بِحُشٍّ) .

ف قالت خنساء تجيبها .

(ماذا مَقَالَ لَكَ يَا فَضْلُ بَلْ ... مَقَالُ خَنْزِيرَيْنِ فَرْدَيْنِ) .

(يُكْذِبُ أَبَا الشَّيْلِ وَلَوْ أَبْصَرَتْ ... عَيْنَاهُ شَيْلاً رَاثَ كُرَّيْنِ)